الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس - ٢٣ فبراير ٢٠١٧ - الموافق ٢٦ جماد اول ١٤٣٨ هـ

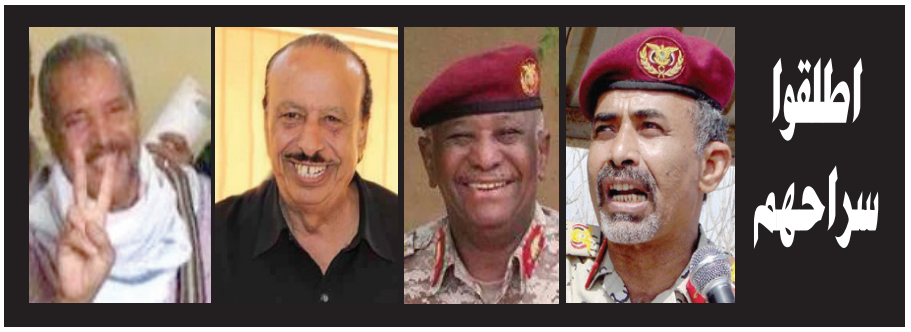

أحسنوا التعامل فيما بينكم.. وتعمقوا بتحليل ما يحيط بكم!

د. فضل الربيعي

تعقيدات اللحظة الراهنة بما تحمله من تعدد وتداخل وتقاطع الأجندات، تحتم على الكل بذل المزيد من الجهد والتبصر وحُسن التصرف مع الآخر بالقول والفعل.

فسياسة البعض الذي لا يحمل في عقلِه فكراً استراتيجياً و تكتيكياً لفهم الواقع والتعامل معه بدقة نجدهم يطيرون بأفكارهم وأفعالهم بعيداً جداً عن الواقع ، غير منتبهين لما يجري وما ينتج عنه من مخاطر تستهدف الكل ، حينها يقعون في طريق العَمى السياسي، والتجاهل للوطن وقضيته ، غير مدركين للمخاطر والتحديات، ينتظرون وضوح السياسة أن تأتي لهم من الخارج.. متناسين حجم التهديدات الأمنية التي تقوض مهامهم وتهدد حياتهم معاً ...

مشغولون ببعضهم قبل انتهاء حربهم مع الغير ..

أوقفوا تلك الصراعات العبثية.. فتذكروا كيف وأين كنتم بالحرب؟!..

أوقفوا الصراعات المبكرة لأنها تخلق اصطفافات غير واقعية وتكتيكات ملتبسة تضر بالوطن وضياع قضيته الحقيقية.

إن عقلية عدم قبول الآخر سيدفع باتجاه ظهور عقليات تؤكد النظريات الخاصة بالصراع كمفهوم وجودي أكثر من كونه مفهوماً سياسياً أوطنياً ، لاسيما منها تلك التيارات ذات الأبعاد العقائدية والطائفية والعصبوية المناطقية..

إن الحق والعدل والمواثيق الدولية والتضحيات الكبيرة والاستحقاقات الوطنية، لا تمنع من أن ينال شعب الجنوب حقه في سيادته على أرضه بعد كل ما حدث له من مآس وحروب ، فهذا مبرر وعنوان يجعل من دبلوماسية النخب القيادية الجنوبية في الشرعية أو خارجها أن تعيد النظر بسياستها ودبلوماسيتها..

بما يجعل من إمكانية تفعيل قضية شعب الجنوب أن تشكل حلقة رئيسية في سياق حل الأزمة اليمنية لو تم اعتمادها كأساس في الصراع الدائر في اليمن ومآلاته القادمة ومفاتحة دول التحالف بذلك.

ومن يرى أن سياسته هي القادرة على الاختراق والاحتواء أن يقول لنا ماذا حدث حتى الآن بعد أكثر من عقدين من الزمن من وَهم الوحدة ؟ وبعد مرور عامين من الحرب؟ وأكثر من عام وتسعه أشهر من تحرير الجنوب؟!

ثم إلى أي مدى يستمر مشروع التمسك بما يجري اليوم؟ وماذا قدم التحالف والشرعية للمناطق المحررة يجعلها كأفضلية تدفع بالمناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون بالانتفاضة عليهم وتحرير المناطق الواقعة تحت سيطرتهم؟ ..

إن المصالحة بين القيادات الجنوبية هي أساس لمواجهة التحديات التي يواجهونها وسيواجهونها غداً ، فقضيتهم واحدة مهما تباعدوا في توصيفها ، فهي التي أوصلت أربعة من رؤساء الجنوب إلى المنفى... وهي نفسها التي طاردت الرئيس هادي بهجمات الطائرات على مقر إقامته في عدن..

إن أي حجج هنا أو هناك وتحميل هذا أو ذاك المسؤولية ليست سوى سياسة للهروب من الاستحقاق الوطني الجنوبي .

بل أنها استمرار وتمرير لنهج قبول ما يجري من تضليل وتأجيل يستهدف ضياع الحق ليس إلا..

فلن تجدون من يدعمكم غداً أكثر من أن تجدونه اليوم إذا ما أحسنتم قراءة وتحليل ما يحيط بكم ،والحذر من التصادم والتباعد فيما بينكم..

فلن تجدون من يقف معكم مادام بقيتم على جوانب وحافات مختلفة قد تحيل موقف من يدعمكم اليوم إلى سراب ..

كما أن أي سياسات وتحت أي مسميات أو تكتيكات لا تستند لمرجعية البيت الواحد، والتي تستند على خيار السواد الأعظم من أبناء الشعب، فذلك وهم في حده الأدنى ، وتآمر في حده الأقصى..

المقال الاخير

مواقف مشهودة: يوم أنقذ اللواء المحرمي حياة وزير الدفاع ومرافقيه

عيدروس باحشوان

حريّ بنا في هذه اللحظات الحزينة ، والنكبة التي منينا بها برحيل أحد كبار القادة الجنوبيين ، والمحنة الكبرى التي يمر بها شعب الجنوب أن نتذكر بعض مواقف الرجل الهمام والهامة العسكرية والقائد المغوار اللواء / أحمد سيف المحرمي اليافعي الذي استشهد فجر الأربعاء في ميادين الشرف .

ففي شهر نوفمبر من العام 1988م كنت مرافقاً إعلامياً لوزير الدفاع العميد / صالح عبيد أحمد ومرافقيه من قادة وحدات الوزارة والأركان العامة في زيارة تفتيشية لوحدات القوات المسلحة بمحافظة شبوة ..وهي الزيارات الدورية التي عادة ما يجري وضعها ضمن برامج التفتيش على مدار العام ويحرص الوزير ورئيس الأركان العامة ومدراء الدوائر أن يكونوا خارج عدن مع القوات في مناطق عديدة من البلاد .

وخلال زيارتنا لمحافظة شبوة في ذلك الشهر والعام صادفنا موقفاً صعباً بل كميناً عسكرياً كاد أن يبيد كل من في الموكب العسكري لولا لطف المولى تعالى وحنكة واحترافية القائد العسكري العقيد/ أحمد سيف المحرمي الذي كان يتبوأ قيادة المحور الأوسط في شبوة .

فأثناء زيارة الوزير / صالح عبيد لمديرية بيحان واللقاء بضباط وأفراد وحدات من الجيش والانتهاء من الزيارة اتجه الموكب صوب منطقة الإنتاج النفطي المشتركة مع الشمال في وادي (جنة) ، وهناك تحدث قائد المحور الأوسط أحمد سيف إلى الوزير صالح عبيد عن الوضع العسكري في منطقة التماس بين وحدات الجيش الجنوبي والشمالي الذين تفصلهم مترات محدودة .. وحين انتهى من حديثه اتجه الموكب عائداً إلى بيحان عبر الوادي المعروف بوادي بيحان .. وأثناء السير فيه انطلقت نيران كثيفة صوب الموكب الذي يتقدمه طقمان ومؤخرته بالمثل ..وازدادت النيران كثافة مما أدى توقف حركة السير وخروج كل القادة والضباط والجنود من الآليات العسكرية ، وأتذكر جيداً صوت هادر مصدره أحمد سيف : " انتشروا ..خذوا موضع انبطاح على الأرض .." ، تحسباً لأي تطور للموقف من رمي قنابل أو قاذفات آر.بي.جي.. ثم شاهدته بأم عيني وهو ينادي عامل الاتصال اللاسلكي "الإشارة" للاقتراب منه .. وحين اقترب المجند عامل الاتصال انتزع المحرمي منه جهاز اللاسلكي وأخذ يوجه نداءات عاجلة إلى مركز قيادة المحور وبأرقام وشفرة غير معروفة .. عرفنا بعدها أنه أبلغهم أن موكب الوزير يتعرض لهجوم مسلح وكثافة نيران من مرتفعات في الوادي .

الأطقم العسكرية المرافقة توزعت المهام فيما بينها ، أحدها يرد على النيران وأخرى في حماية الموكب داخل الوادي ، لكن سرعان ما سمعنا أزيز الطائرة العمودية تقذف نيرانا كثيفة في مرتفعات الوادي لتسكت نيران المهاجمين للموقع ، ولم تمض ساعة من الحادثة المريبة إلا والقائد المغوار المحرمَي - بعد تلقيه اتصالا من جهاز الإشارة- أن الطيران تمكن من إسكات نيران المهاجمين وإحراق طقمين كانوا على متنهما .. وتعانق الوزير عبيد بحرارة مع القائد المحرمي ولسان حاله " أنت ومرافقوك وموكبك تحت حماية المحور الذي أقوده ".

وكانت العملية عبارة كمين نصبته عناصر مأجورة وفي إطار الاحتراب القائم بين الشمال والجنوب حسب معلومات استخباراتية تلقتها قيادة المحور لاحقا.

هذا هو القائد العسكري الأنموذج الذي يجيد التصرف واتخاذ القرار في أصعب المواقف .

رحمك المولى تعالى وطيّب ثراك وأسكنك الجنة .